

## الدرس 91 / شرح سلم الوصول / قوله: وهكذا أمته قد كلفوا بما ...

### وفي نص الكتاب قد وصفوا / خالد الفليج

خالد الفليج

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد قد ذكرنا ما يتعلق بمعنى توحيد الالوهية وذكرنا انه التوحيد العملي الطليبي - [00:00:00](#)

وانه هو العمل الذي يسبقه العلم حيث ان توحيد الربوبية متعلق بمعرفة الله عز وجل وبالعلم بذات الله وباسمائه وصفاته وان هذا العلم يتبعه العبد بالعمل والعمل متعلق بتوحيد الطلب والقصد وهو توحيد الالوهية - [00:00:23](#)

وقد ذكر الناظم رحمة الله تعالى انه كلف رسوله صلى الله عليه وسلم قتال من عنه تولي وابي وقد ذكرنا هذه المسألة وذكر ايضا وهكذا امته وهكذا امته قد كلفوا - [00:00:46](#)

بذا وفي نص الكتاب وصفوا اي ان الله سبحانه وتعالى كلف اهل الايمان ايضا بقتال الكفار يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة فالمؤمنون مكلفون بمقاتلة الكفار - [00:01:07](#)

حتى يكون الدين كله لله عز وجل وبيننا انه يستثنى من ذلك المعاهد الذي كان بينه وبين المسلمين عهدا فانه لا يقاتل حتى ينقض هذا العهد وكذلك من يدفع الجزية للمسلمين وبين المسلمين - [00:01:30](#)

فلا يقتل ولا يقاتل حتى يتمتنع او ينتقض عهده او تنتقض ذمته واما المحاربون اذا كان للمسلمين قدرة فانهم مكلفون بقتالهم حتى يكون الدين كله لله عز وجل. واما اذا لم يكن المسلمين قدرة - [00:01:50](#)

فما عليهم الا تقوى الله ما استطاعوا واقتوا الله ما استطاعتم ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وعلى المسلمين ان يقووا انفسهم وان يأخذوا بأسباب القوة من جهة العدد والعتاد - [00:02:10](#)

حتى يقيموا دين الله عز وجل في الارض وقد وصف الله عز وجل اهل الايمان بانهم اشداء على الكفار رحماء بينهم هكذا هو وصف اهل الايمان في كتاب الله عز وجل - [00:02:27](#)

انهم اشداء على الكفار ولكن بباب اظهار البراءة مما هم فيه من الكفر والضلالة ولا يعني الشدة الا يدعون الى الاسلام والا يقال لهم الحسن من باب دعوتهم وتأليف قلوبهم الى قبول هذا الدين - [00:02:42](#)

ولكن يبقى ان القلوب تمتلىء ببغضهم وعداوتهم ويحسن لهم في الظاهر من بباب تأليف قلوبهم ودعوتهم الى دين الله عز وجل ثم بين ان هذا المعتقد الذي هو افراد الله عز وجل - [00:03:00](#)

وتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ان هذا المعتقد قد حوتة لفظة الشهادة قد حوتة لفظة الشهادة فهي فسبيل الفوز فهي سبيل الفوز والسعادة اي ان كلمة التوحيد وهي كلمة لا اله الا الله - [00:03:16](#)

التي بعث بها رسولنا صلى الله عليه وسلم بل جميع الرسل والانبياء بعثوا بهذه الكلمة وهي الا يعبد الا الله سبحانه وتعالى وان يقرروا ويأصلوا ويقعدوا ان كل الالهة تعبد من دون الله عز وجل فهي باطلة وهي باطلة - [00:03:36](#)

وقوله قد حوتة اي ما ذكره من الامر بتوحيد الله وافراد الله بالعبادة وموالاة المؤمنين وقتل الكفار وبغض عداوتهم كل ذلك موجود في كلمة لا اله الا الله. وهذه سماها هنا لفظة الشهادة. وهي كلمة الشهادة فان - [00:03:59](#)

ما اوسع من كلمة لفظة لان الكلمة افاد المعنى الكلمة ما افاد المعنى وحسن السكوت عليه وهي كلمة التوحيد لا اله الا الله اما كلمة

اللفظة فانها تشمل كل ما يلفظ به العبد سواء كان له معنى او لم يكن له معنى تسمى لفظة. الناظم - 00:04:19

وتعالى لعله قال افضل من باب مراعاة النظو الا كان لولا ان يقول كلمة التوحيد او كلمة الشهادة. وسميت بذلك شهادة لان العبد يشهد بها يشهد بها ولوارم الشهادة العلم الشهادة لها ولوارم ولها شروط عند اهل العلم اول - 00:04:39  
شروطها ان يكون عالما بما يشهد. فإذا شهد وهو جاحد بما يشهد لم تنفعه شهادته ولم تقبل منه ايضا هذه الشهادة وكان وزوره فلابد للشاهد ان يكون عالما الشرط الثاني شرط الثامن شروط الشهادة ايضا عندما تقول اشهد ان يتلفظ ويقول هذه الشجرة يتكلم ويلفظ بها ويخبر بها - 00:04:59

ان ان يخبر بهذه الشهادة فيقول اشهد ان لا الله الا الله وهو بمعنى ان ينطق بالشهادة. المعنى الشرط الثالث ايضا ان يلزم بمضمون هذه الشهادة هل يلتزم بمضمون ومعنى هذه الشهادة وان يلزم غيره بقدرته ان يلزم غيره بهذه الشهادة - 00:05:24

اذا هي اربعة شروط العلم والقول والاخبار والالزام. فلا يصح او لا تصح شهادة العبد الا مع علمه واذا اخذ العلم من شهادته فانها لا تسمى لا تسمى شهادة صحيحة. ومعنى قوله لا الله الا الله لا الله لا الله لا هنا حرف نفي - 00:05:44  
وهو نفي حرف نفي يعني ما بعي له اسم وله خبر. حرف لا هنا يعمل ان في التكرارات. قوله لا الله اسمه جنس اسمه جنس ففادهن ان ان لا نفت نفت جنس الالهة نفت جنس الالهة الا الا - 00:06:04

الا الله سبحانه وتعالى. قوله لا الله اي لا نافية نافية والله اسم جنس وهو المنفي مبني على الفتح. والخبر خبر لا الذي هو محذوف في هذا المقام لظهوره وبيانه الصحيح عند اهل العلم في ان خبر لا هنا بمعنى حق او بحق لا الله حق ولا - 00:06:24  
لا الله بحق الا الله سبحانه وتعالى. فهذا هو معنى الشهادة. قوله الا الله هنا الا هنا اداة حصر. والله سبحانه تعالى بدل عن خبر الا خبر لا الذي هو بحق اي حق الله هو الله سبحانه وتعالى وليس وليس - 00:06:44

لفظ الجلالة الله مستثنى من الالهة لانه لم يدخل في الالهة من جهة انها منافية اصلا فلا يدخل المثبت في المنفي لا يدخل مثبت في المنفي ففي قوله لا الله اي تنفي جميع الالهة. فلا نقول ان لفظ الجلالة الله داخل في تلك الاية التي نفيتها التي لاذك اذا - 00:07:04

اذا نفيت الهيئة الله عز وجل كان معنى ذلك ان الله ليس بالله. وهذا كفر نسأل الله العافية والسلامة وانما المعنى لا الله اي جميع الالهة التي تعبد دون الله هي الالهة باطلة. قوله الا الله اثبات العبادة والالهية لمن؟ الا الله لله سبحانه وتعالى. فنقول الا - 00:07:24  
او ناداة حصر لفظ الجلالة الله هو بدل عن خبر لا الذي هو بحق فيقول لا الله بحق لا الله حق هو الله لا الله حق هو الله سبحانه - 00:07:44

وتعالى ولا الله لها اركان لها ركن ركتها هو النفي والاثبات. فعندما تقول لا الله فانت تنفي الالهة التي تعبد من دون الله عز وجل وتثبت بطلانها وتثبت بطلانها. ومن اعتقاد ان هناك الله يعبد من دون الله عز وجل بحق فهو - 00:07:56

وليس بمسلم ولا تنفعه كلمة التوحيد ولا تنفعه كلمة التوحيد عند الله عز وجل. فلا بد ان تعتقد ان جميع الالهة التي تعبد الله الالهة هي الالهة باطلة ليست ليست بصحيحة. ولذلك نقول من يقول ان قوله لا الله موجود الا - 00:08:16

الله فهذا هو قول اهل الاتحاد واهل الحلول وانما المعنى الصحيح كما قال اهل السنة انه لا الله بحق الا الله سبحانه وتعالى فالالله الحق هو ربنا سبحانه وتعالى وما سوى الله فان الهيته باطلة. وفي قوله الا الله اثبات العبادة - 00:08:36

للله عز وجل وحده اثبات لله عز وجل ولله عز وجل وحده. اذا هي تقوم على ركتين ركن النفي وركن الاثبات ركن النفي وركن الاثبات فمن لم يحقق ركتي الشهادة فانها لا تنفعه يوم القيمة. قال وهي فهي سبيل الفوز - 00:08:56

والسعادة بل هذه الكلمة هي التي لاجلها خلق الله عز وجل الجنـة. ولاجلها خلق الله عز وجل النار. ولاجلها ارسل الله الرسل ولاجلها انزل الله الكتب ولاجلها ولاجلها جردت سيف الموحدين. وقام قائم الولاء والبراء ولاجلها حصل انقسام - 00:09:15  
الناس لا شقي وسعيد والى حزب الله عز وجل وحزب للشيطـان وهي سبيل النجـاة وهي فوز وهي سبيل السعادة ايضا وهي الكلمة التي وهي الكلمة التي جعلها ابراهيم في عقبـه وهي الحسـنى التي من صدقـها وابـى بها نجاـ وفـاز وهي الكلـة يـسأل عنها العـبد في

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وهي ايضا الذي الشهادة التي تنفع صاحبها يوم يلقى ربه سبحانه وتعالى وهي مفتاح الجنة من لم يأت بهذه الكلمة محققا لمقتضاها ومحققا لمعناها فانه لا ينجو يوم القيمة ابدا وهي اصل الدين وعموده - 00:09:55

هو اساسه ورأسه وكل عمل بعده فهو مكمل فهو من فروعها. ومن لم يصح هذا الاصل ولم يقم بهذا ولم يقم بهذا التوحيد ان جميع اعمال يوم القيمة تكون هباء منثورا. فلا ينفعك عمل الا بعد تحقق التوحيد. لا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج - 00:10:15

ولا اي عمل تعمله الا بعد ان تتحقق معنى لا اله الا الله وتحقق اركانها وتأتي بشروطها وتأتي بشرطها فلو فلو عبد الله ليل نهار وتقررت الى الله بالاموال وبذلت الجهد والبدن وبذلت الجهد في البدن وبذلت الجهد في كل ما تؤتي - 00:10:35

بالقوة ولم تتحقق لا اله الا الله فانها لا تنفعك يوم القيمة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية لانهم لم يتحققوا معنى توحيد لا اله الا الله وهذا التوحيد كاف به جميع الخلق من لدن ادم عليه السلام الى ان يبعث الله عز وجل الخلق - 00:10:55

من على هذه الارض فكل مكلف بان يوحدوا الله سبحانه وتعالى ولا يشركوا به شيئا. فقال بعد ذلك من قالها معتقدا معناها وكان عالما بمقتضاها معناها كما ذكرنا في اركانها انه لا اله معبد بحق - 00:11:15

الا الله سبحانه وتعالى. فمن قال ان هناك الة تعبد مع الله او انها هناك الة ترجى مع الله او يصرف لها شيء من العبادة مع الله عز وجل فان هذه الكلمة لا تنفعه. ومن يظن ان العباد مقصورة على السجود للاصنام او الذبح للحجارة والاشجار فهذا من - 00:11:34

لخلق الله عز وجل بل كل من صرف شيء من العبادة ولو كان المتصوف له محمدا صلى الله عليه وسلم يكون قد اشرك بالله عز وجل لان العبادة ان يكون المعبد هو الله وحده سبحانه وتعالى. واذا قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقال سبحانه وتعالى - 00:11:54

وابعدوا الله ولا تشركوا به شيئا وشيء واحدا نكرة جاءت في سياق النفي والنهي تفيد اي احد تفاصي اي احد سواء كان ولها او او نبيا او رسولا او شجرا او حجرا فكل من عبد غير الله عز وجل فانه يسمى مشركا بالله عز وجل وليس العبادة ايضا محصورة -

00:12:14

ان تسجد او ان تذبح العبادة تكون بالدعاء وتكون بالرجاء وتكون بالرغبة والرهبة فمن فمن يدعو الصالحين وان سمي ذلك كالدعاء توسل او سماه توجهها او سماها توسطا او سماها اي شيء وهو يدعوه من دون الله فقد اشرك بالله عز وجل الشرك الاكبر - 00:12:34

فمن دائرة الاسلام وقد تكاليف بعضهم يجعل الاموات اسبابا كما ان الاحياء اسبابا. فقال داعيا للشرك نسأل الله العافية والسلامة ان دعاء الاموات وسؤالهم بمنزلة سؤال الاحياء ودعائهم. فكما انك تسأل حيا ان يدعوك كذلك لك ان - 00:12:54

اسأل الميت ان يدعوك لك وهذا هو دين المشركين وهذا هو دين ابي جهل وابي لهب فانهم قالوا ما نعبد الا ليقربونا الى الله زلفى فهذه حجة القوم والذي لا اشركوا بالله وهي حجة ايضا ابي جهل وابي لهب انهم ما عبدوا اللات وما عبدوا العزة وما عبدوا الاصنام من دون الله الا بدوعي - 00:13:14

انها شفاعة وbanها وانها تقريرهم الى الله زلفى. اذا نقول من دعا او رجا او سأله او ذبح او تقرب غير الله بعبادة لا يستحقها الا الله سبحانه وتعالى فانه قد اشرك بالله الشرك الاكبر ولا تنفعه كلمة التوحيد وان ردها الف - 00:13:34

فالمرات حتى يحقق معناها ويأتي بمقتضاها وهو الا يعبد الا الله سبحانه وتعالى. اما اذا رددها صباح مساء وخذ يقولها في صلاته ويقولها في اذانه ويقولها في قيامه وقعوده وهو بعد ذلك يعبد ولها - 00:13:54

او يعبد او يعبد حجرا او يعبد شجرا او يتقرب للجن والشياطين او ان يدعو محمد صلى الله عليه وسلم او يدعو عبد القادر الجلاسي او يدعو العيدروس او يدعو الدسوقي او يدعو برعى او يدعو غير واحد من يعبد دون الله في هذه الاذمنة نقول له قد اشرك بالله الشرك - 00:14:14

الاكبر المخرج من دائرة الاسلام المخرج من دائرة الاسلام. وقد احسن شيخ الاسلام محمد بن ابي الوهاب انه تعالى في ابطال شبه

ال القوم في كتابه كشف الشبهات . فقد ذكر شبههم التي يتعلق بها القبوريون والخرافيون من جهة - 00:14:34  
قلهم شفعاء ومن جهة قصر العبادة على الاصنام ومن جهة قصر ومن جهة اننا لا نعتقد بالنفع ولا ظرا وانما نعتقد انهم وسائل ووجهاء كلها هذه الشبه قد ابطلها شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في كتابه كشف الشبهات فيحصل الرجوع اليه من باب معرفة شبهات القوم واجوبتها فان احسن ما - 00:14:50

كتب في هذا الباب . وكان عالما بمقتضاها اي لابد ايضا من قالها الله ان يعلم بمقتضاها . مقتضاها يتعلق بقلبه ويتعلق بقوله ويتعلق بفعله فلا بد ان يكون عالما بمقتضى هذه الكلمة من جهة اعتقاده فيعتقد ان لا معبود الا الله ولا - 00:15:10  
يدعو ولا يخشى ولا يخاف ولا يرحب ولا يرغب الا الله سبحانه وتعالى وهي العبادة عبادة القلب التي تتعلق بقوله وعمله فان القلب له القول وله عبادة العمل فلا بد ان يخلص لله عز وجل في عبادة قلبه كما ان يخلص لله عز وجل في عبادة لسانه كما لو ان يخلص لله في عبادة - 00:15:30

في افعاله وكان على مقتضاها في القول والفعل ومات مؤمنا . اي ان لا يتخلل حياته شيئا من الا يتخلل حياته شيء من الكفر او الشرك بالله عز وجل . فلو عبد الله في اول زمانه وحقق التوحيد في اول وبعده وقبل وفاته ولو - 00:15:50  
بلحظات ولو بلحظات اشرك بالله عز وجل نقول قد حبط عمله ومات على الكفر والشرك وهو من اهل النار خالدا فيها فلا بد ان يعمل بمقتضاها الى ان يموت على توحيد الله عز وجل وعلى طاعة الله . كذلك الا يأتي بما ينقضها - 00:16:10  
او يبطلها او يلافيها والتوكيد له مبطلات . مبطلات من جهة الشرك بالله عز وجل . وهناك مبطلات من جهة شروطه كالانقياد والقبول والصدق ما شابه ذلك فترك الانقياد ناقض وترك القبول ناقض كما سيأتي معنا فلابد ان يموت على الایمان وان يحقق - 00:16:30

في قوله وفعله وفي اعتقاده حتى تخرج روحه من هذا الجسد . قال مؤمنا يبعث يوم الحشر ناج امنا فلا وهذه الشهادة تنفع قائلها في جهتين تنفعه في الدنيا وتنفعه في الآخرة . فإذا قال المؤمن لا الله الا الله وقال الرجل لا الله الا الله نعمت - 00:16:50  
في الدنيا من جهة انها تعصم ماله وتعصم دمه ويبقى في حكم المسلمين ما دام ينطق بهذه الكلمة وهي كلمة التوحيد لا الله الا الله . واما في الآخرة فان قالها صادقا محققا لمقتضاه ومعناها فانها سبيل النجا - 00:17:12  
وسبيل الفوز وهي الحسنة التي من صدق بها كان من الناجين المفلحين الفائزين وهي التي من قالها ثبت في قبره ونجا في قبره من عذاب الله عز وجل . ومن قالها ايضا صادقا نجا في عرصات القيامة ويكفي فيها شرفا وفضلا ما جاء عند الترمذى وغيره باسناد صحيح عبدالله بن العاص رضي الله - 00:17:32

الله تعالى عنه ان رجلا كان من كان قبلنا قد اوتى به وقد مدت له سجلات من الذنوب قد مدت له سجلات كلها ذنوب ومعاصي الله عز فايقن بالهلاك فقال فلما ايقظ قال ان لك عندنا بطاقة . قال وما تعمل هذه البطاقة امام هذه السجلات؟ فيؤتي ببطاقة فيها - 00:17:52

التوحيد لا الله الا الله فتوضع فوضعت هذه البطاقة في سجل الحسنات وطاشت بسجل السيئات كلها ولا ينتقل مع اسم الله شيء فهي اثقل ما يوضع في الميزان هي كلمة التوحيد لا الله الا الله وهي التي لا يردها شيء الا الى العرش ابدا - 00:18:12  
ان لا يحجبها حجاب ولا يمنعها مانع اذا حققها العبد واتى بمقتضاه ومعناه فهي احب الكلام الى الله عز وجل كما جاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال - 00:18:32

قال موسى عليه السلام يا ربى علمتني شيئا ادعوك واذكرك به . قال يا موسى قل لا الله الا الله . قال يا ربى كل عبادي يقولونها . قال يا موسى وان السماوات السبع وعمرهن غيري والاراظون السبع وضفت في كفة ولا الله الا الله في كفة لطاشت بهن لا الله الا الله - 00:18:42

وان كان استناده فيه شيء من الضعف الا ان معناه صحيح فاثقل ما يوضع في الميزان هي كلمة التوحيد وصاحبها ينقل له الميزان يوم القيمة وقد جاء في عن عبيدة بن الصعب رضي الله تعالى عنه قال من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد

ان النار حق ادخله الله الجنة على ما كان من عمل على ما كان من عمل. فيحرص المسلم ان يردد هذه الكلمة وهي العاصمه من الشيطان وهي العاصمه ايضا من نزغاته ومن شبهاته اذا قال العبد صادقا محققا لها. بل يقول رجب ان العبد اذا قالها الله صادقا من قلبه - 00:19:22

فان هذه الكلمة تحرق الشبهات والشهوات اذا قالها صادقا موقنا محققا لشروطه واركانها فان الصادق في قوله ايها لا يبقى معها ذنب لان المحرقة المزيلة التي تزيل الذنوب وتکفر الذنوب باذن الله عز وجل. ومن لقى الله لا يشرك به شيئا - 00:19:42  
لقى الله عز وجل بمثل ذنبه مغفرة سبحانه وتعالى قال هنا اليك بالحق الله يعبد الا الله الواحد المنفرد. قد فسر الناظر تعالى لا الله الا الله بانها الليلة بالحق اي ليس هناك الله يعبد بحق الا الله وهو معنى قوله لا الله الا الله ولم يأتي بلفظ الشهادة - 00:20:02  
لان النظم لم يساعد في ذلك وانما اتى بمعنى كلمة التوحيد وهي الله وهو قوله ان ليس بالحق الله يعبد فقول ان ليس حق بمعنى لا الله يعبد الا الله الواحد الفرد بمعنى الا الله سبحانه وتعالى فهذا البيت هو معنى - 00:20:29

لا الله الا الله وهو ان يحقق العبد اركانها بالنفي بنفع العبادة عما سوى الله واثبات العبادة لله عز وجل وحده. قال سبعة قد قيدت وبشروط سبعة قد قيدت وليس معنى ذاك الحصر ان قدم الشروط على وبشروط سبعة قد قيدت - 00:20:49  
انها محصورة في سبعة شروط بل المراد التنبيه والاهمام وان هذه الشروط قد اهتم بها اهل العلم. وهذه الشروط ذكرها اهل العلم وذكرها الناظم قد سبقه اليها ايضا سبقه اليها الشيخ عبد الله بن الحسن وشرحها وبين هذه الشروط. كذلك سبقه ابن رجب رحمة الله تعالى وسبق ايضا شيخ الاسلام - 00:21:09

وقد ضمنوا كتبهم معنى لا الله الا الله باقي اذا قوله ان ليس بالحق الله يعبد الا الله الواحد المنفرد بالخلق والرزق والتديير جل على الشريك وعن النظير جل عن الشريك وعن النظير هذا بمعنى ان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالوهية - 00:21:29  
توحيد هي متضمن لتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. فلا يسمى الموحد توحيدا وهي موحدا الا اذا حق قبل ذلك توحيد الروبية الا اذا حق توحيد الروبية. فهذا معنى لا الله الا الله. اذا قوله ان ليس بالحق الله يعبد الا الله الواحد من - 00:21:54

فردوا الله اختلف اهل العلم في هذا في لفظة الله هل هي مشتقة او جامدة هل هي مشتقة او جامدة فذهب الشافعي وغيره الى ان الله الى ان لفظ الجلالة الله جامد غير مشتق فلا يحذى منه شيء ولا يزال عليه شيء فهو يقول الله هي كلمة - 00:22:14

لا مشتقة وذهب جمهور اهل اللغة وجمهور اهل العلم الى ان الله الى ان لفظ الجل الله مشتق من الالهية والالوهية وقد دل قوله قول ابن عباس في قراءته وان كانت غيرها سبعية ويذرk والاهتك اي والهتك اي والهيتك - 00:22:34  
كانك تعبد من دون الله عز وجل فجعلها فجعله معبودا مما يدل على ان على ان الله لفظا جاء الله مشتق واصله اصله الله. واختلف الذين قاموا الاشتقاد ما معنى ما معنى الله؟ من اي شيء يشتاق؟ فقيل معناه من من الة يتأنه مثل عبدة - 00:22:54

اعبدوه بمعنى تعبد وتأنه بانها مشتقة من الله بمعنى تعبد بمعنى تعبد وهو القول الذي عليه جمهور ان الله مشتق من الله من الله تأنه بمعنى عبد وتعبد. ومن ذلك قول رؤبة ابن عجاج لله در الغاليات المدة - 00:23:14

نحن واسترجعنا من تأنه اي من عبادي. فهذا ومعنى الله اي المعنى انه المعبود سبحانه وتعالى. وقيل معنى الها اذا قال ان ان معناها الها يأله اذا تحير واندهش وذاك انه تحير واندهش في جلال الله وفي جمال الله وفي اسماء الله - 00:23:34  
وصفات الله سبحانه وتعالى فهو حائر الذي ان ان الاسماع والابصار والعقل لا يمكن ان تدرك كمال ربها سبحانه فهي متألهة حايزة في كمال ربها سبحانه وتعالى. وقيل مشتقة من من الله - 00:23:54

مشتقة من الها يأله الى اذا لجأ وهو الذي يلجم اليه الخلق ويفزع الخلق اليه وقيل ايضا مشتقة من لا هيليه اذا احتجب من لا يلوه اذا احتجب فهو الذي احتجب عن خلقه بحجب لا يروننه وسيكشف الله تلك الحجب - 00:24:11

وقيل مشتق من الة من الة الى فالان اذا سكنت اليه وبمعنى ان الخلق يسكنون الى ربهم سبحانه وتعالى وقيل مشتق من اي بمعنى ارتفع وهو معنى انه الذي ارتفع عن المعايب وعن النقوص وعلى السلوك وعن خلقه بكماله وجلاله. هذه بعض ما قاله اهل العلم في مسألة - 00:24:31

اشتقاق الله واقرها واصحها ان الله مشتق من الة فهو من الة يأله اذا تعبد فهو معبد سبحانه وتعالى هذا على تأله اي معنى تعبد ويقال تنسك اذا تعبد وكان يقول تأله اذا سمي بذلك متبعدا. فمعنى الله اي المعبد معنى الله - 00:24:51

من الهيأله فهو مأله بمعنى معبد بمعنى معبد. والله اصلها الله فحذفت الهمزة وادغمت اللام ثم سكنت فقيل الله ثقلت وفخت فقيل الله والا اصلها الله اصل الله حذفت الهمزة وادغمت - 00:25:11

في اللام ثم فخت فقيل فيها الله جل جلاله سبحانه وتعالى. فبين هنا انه ليس بالحق الله يعبد الا الله الواحد احد منفرد بالخلق والرزق والتدبير جل عن الشريك وعن النظير فهو جل عن الشريك في ربيته وجل عن الشريك في - 00:25:31

وجل عن الشريك في اسمائه وصفاته وجل عن النظير والتدييد والمثيل سبحانه وتعالى وخصه قال هنا الخلق والرزق والتدبير وهذا من باب ما يتجلى للناس والا جميع ما يكون في هذا الكون من افعال الله فان الله لا يشارك في احد الخلق والرزق - 00:25:51

والنفع والضر والاحياء والامانة وما غير ذلك من من صفات الله عز وجل فانها فان الله مختص بها لا يشاركه غيره سبحانه وتعالى قال بعد ذلك وبشروط سبعة قد قيدت - 00:26:11

وفي نصوص الوحي حقا قد وردت. اي ان هذه الكلمة لها شروط. وقد اختلف العلم في تلك منهم من جعلها سبعة شروط ومنهم من جعلها ثمانية شروط ومنهم ثم نجعلها اكثر من ذلك وقد ذكرها ابن رجب وشيخ الاسلام في كتابهم وذكر الشهداء بالحسن رحمة تعالى وهي مستقرة استقراء تاما من كتاب الله - 00:26:27

عز وجل ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذه الشروط ليست هي شروطا مبتعدة. او ابتدأ اهل العلم كما يقول بعض الجهلة انها شروط لا يعرفها السلف ويعرف الصحابة نقول لهم يعرفونها وقد طبقوها وقد قالوا بها وهي بالاجماع على الشروط بالاجماع لا بد للمسلم ان يتحققها لا بد للمسلم ان يتحققها - 00:26:47

على سبيل المثال شرط العلم لو قال قائل انه اذا جهل العبد ان الله هو الله هل يسمى مسلما؟ نقول بالاجماع لا يسمى لا يسمى مسلم كذلك لو شك العبد - 00:27:07

في الوهية الله وقال لا ادري هل هل الله هو الله او غيره؟ نقول لا تنفعه هذا بالاجماع ولك ان تمشي على جميع الشروط تجدها ها موجودة في كتاب الله عز وجل ومستقرة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم استقراء تاما وهو ما دل عليه اجماع المسلمين. وهذه الشروط - 00:27:17

سنفردها باذن الله عز وجل في لقاء قادم شرحها مع ذكر ادلتها ومع ذكر مسائلها باذن الله عز وجل. فقوله وبشروط سبعة قد قيدت في نصوص الوحي حقا وردت فانها لم تنفع قائلها فانه لم تنفع لم ينفع آآ فانه لم ينفع قائلها بالنطق - 00:27:38

الا حيث يستكملاها ثم ذكرها العلم واليقين والقبول والانقياد فادري ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وففك الله او لما احبه هذه سبعة شروط يزيد بعضهم شرطا ثامنا وهو الكفر بما يعبد من دون الله عز وجل وبعضهم يجعله ركنا لا يجعله شر - 00:27:58

اي ان الكفر بما يعبد لله داخل في قوله لا الله فانت عندما تقول لا الله الا الله فانك تکفر بكل الله تعبد من دون الله عز وجل ومعنى لا الله الا الله يتضمن امور عندما تفي فانك مع النفي تتضمن او يتضمن ذلك النفي - 00:28:18

ان تکفر بذلك المعبد ان تكون بذلك المعبد الذي عبد من دون الله. يتضمن ايضا النفي ان تکفر عابده من عبد غير الله فهو كافر بالله عز وجل يتضمن هذا النفي ان تتبرأ من ذلك المعبد وتتبرأ من عابده كما فعل ابراهيم عليه السلام - 00:28:38

يتضمن ايضا معاداته معاداته وبغضه المعبد والعابد. والمعبد اذا كان عبد وهو راضي فان هذه الشهور تجتمع فيه. اما اذا عبد به وهو غير راضي فانه لا يظهره عبادة عابده. وانما هذا الكلف الطاغوت الذي يعبد من دون الله وهو راضي. اما من عبد - 00:28:58

من دون الله وهو غير راضي كعيسى عليه السلام وكمحمد صلى الله عليه وسلم والملائكة فهؤلاء فهؤلاء رسول الله تصلی عليهم ونسلم ونحبهم وننحولهم ومن ابغضهم كفر. وإنما المراد أن نكفر بالطاغوت الذي يعمل من دون الله فنقول عبادته باطلة. فان كان -

00:29:20

كفرناه مع عابده وابغضناه وعاديناه وسعينا في ابطال عبادته هذا معنى لا الله تتضمن الكوب الطاغوت وبغضه ومعاداته وتکفیر العابد وتکفیر المعبد اذا كان راضيا سواء اذا كان اما الشجر والحجر والاولياء والصالحين فالذين عبدوا من دون الله وهم غير

راضين فلا يدخل في هذا المعنى وايضا لا يجوز ان نسميهم طواغيت - 00:29:40

لا يسمى الاولياء والصالحين طواغيت بمعنى انهم عبدوا من دون الله لان الطاغوت هو منعوب من دون الله وهو راضي. اما من عمل وهو غير راضي فلا يسمى طاغوتا فلا يسمى طاغوتا. نقف على هذا وباذن الله عز وجل في الدرس القادم نشرح شروط لا الله -

00:30:10

الله مفصلة باذن الله عز وجل - 00:30:30